حتى توهم صاحب التلخيص انه في لام التعليل ومجروره فسره
تحقيقا للحق ورداً للخطأ المطلق فقال والمراد بمتعلق معنى
الحرف ما يعبر به عنه من المعاني المطلقة كالابتداء ونحوه من
الانتهاء والتعليل والموضوع له للحرف هذه المعاني المطلقة
عند الجمهور لكن الواضع شرط استعماله في جزئي مخصوصة
من جزئياته حتى لزمهم كون الحروف مجازات لا حقائق لها
وبعض من وفق لتحقيقه جعل الموضوع له الحرف الجزئيات
المخصوصة وجعل تلك المطلقات تعبيرات للجزئيات احضرت
بها عند الوضع لها ولكون الحق الحقيق بالاختيار اختاره
فجعلها معبراً بها لمعنى الحرف لم يجعلها معاني الحروف وتحقيق
الاستعارة في الحروف ان معانيها لعدم استقلالها لا يمكن
ان يشبه بها لان المشبه به هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه له
في امر فيجري التشبيه فيما يعبر به عنه ويلزم بتبعيته الاستعارة
في التعبيرات الاستعارة في معاني الحروف ومن الحواشي التي
اثبتها في هذا المقام هذه لم يقسم المجاز المرسل الى الاصلي

والتبعي

والتبعي على قياس الاستعارة لكون ثمة يشعر بذلك كلامهم قال
في المفتاح ومن امثلة المجاز قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله استعملت قرأت مكان اردت القراءة لكون القراءة مسببة
عن ارادتها استعمالا مجازيا فبين العلاقة في المصدر فيشير
الى ان استعمال المشتق بمعنى المشتق بتبعية المصدر وجوز
التفتازاني
في شرح التلخيص ان يكون نطقت في نطقت الحال مجازا مرسلا
عن دلت باعتبار ان الدلالة لازمة للنطق فافهم يريد انه بين
علاقة المجاز بين المصدرين دون الفعلين ويشعر ذلك باعتبار
العلاقة بين المصدرين اولا وفيه بحث لانه نبه على ان العلاقة
باعتبار بعض اجزاء معنى الفعل دون كل جزء والكل التبعية
قدم المفعول على الفاعل لانه من وضع الظاهر موضع المضمر
لمكان الالتباس فوضعه موضع الضمير لان الضمير كان متصلا
واجب التقديم على الفاعل لعدم تعذر الاتصال فاحفظ
فانه نكتة جليلة قد وفقنا باستخراجها السكاكي ورد هذا الى
المكنية لا يرد نفسها الى المكنية بل يجعل قرينتها مكنية ويرد نفسها

Copyright © King Saud University